الاستماع

الإعمار الهاشمي للمقدسات في القدس



أولى الهاشميّون بيت المقدس جلّ عنايتهم واهتمامهم، ووقفوا ضدّ مزاعم الصهيونيّة في القدس، إذ كان الإعمار الهاشميّ الأول في عهد الشريف الحسين بن عليّ حين تبرّع لإعمار المسجد الأقصى ومساجد أخرى في فلسطين؛ ما جعل أهالي القدس والأعيان يطالبون بدفن الشريف الحسين بن عليّ في الحرم الشريف تأكيداً لمكانته، وتقديراً لجهوده في إنقاذ المؤسسات الإسلامية في القدس.

وحين انتهت حرب 1948م لحقت بالحرم الشريف أضرار كبيرة، فبادر جلالة الملك عبد الله الأول إلى إطلاق دعوة لترميم محراب زكريا، وإعادة ترميم المباني المحيطة به التي تعرّضت إلى أضرار هيكلية.

وبدأ الإعمار الهاشميّ الثاني حين تولّى جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال – طيب الله ثراه – سلطاته الدستورية، فأمر بتشكيل لجنة لإعمار المقدّسات الإسلامية في الحرم القدسي الشريف تحت الرعاية الهاشميّة، واشتمل الإعمار الهاشمي الثاني على إعمار المسجد الأقصى المبارك، وإعمار قبة الصخرة المشرّفة.

وجاء الإعمار الهاشميّ الثالث إثر الحريق على أيدي الصهاينة عام 1969م الذي أدّى إلى تدمير معظم أجزاء المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين؛ فأصدر جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال – طيب الله ثراه – أوامره العاجلة بضرورة إعادة تعمير المسجد الأقصى وقبّة الصخرة المشرّفة.

وبدأ الإعمار الهاشمي الرّابع في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني، إذ حظيت المقدسات الإسلاميّة والمسيحيّة في مدينة القدس باهتمام بالغ من جلالته، فأمر بتشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبّة الصخرة المشرّفة، وشملت مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى في عهد جلالته منبر صلاح الدين، والحائط الجنوبيّ والحائط الشرقيّ للمسجد الأقصى، وجدران المصلى المروانيّ، ونظام الإنذار وإطفاء الحريق في المسجد الأقصى المبارك، وقبّة الصخرة المشرّفة، ومهد عيسى عليه السلام، وغيرها.

(الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، بتصرف)

أسئلة النص:

1. بيّن دور الشريف الحسين بن علي – طيب الله ثراه – في إعمار القدس.

كان الإعمار الهاشميّ الأول في عهد الشريف الحسين بن عليّ حين تبرّع بمبلغ شكّل أساس المال الإسلامي لإعمار المسجد الأقصى ومساجد أخرى في فلسطين.

2. لماذا طالب أهالي القدس والأعيان بدفن الشريف الحسين بن علي – طيب الله ثراه – في الحرم الشريف؟

تأكيداً لمكانته، وتقديراً لجهوده في إنقاذ المؤسسات الإسلامية في القدس.

3. إلامَ دعا المغفور له جلالة الملك عبد الله الأول بعد حرب عام 1948؟

دعا إلى ترميم محراب زكريا، وإعادة ترميم المباني المحيطة التي تعرّضت إلى أضرار هيكلية.

4. علامَ اشتمل الإعمار الهاشميّ الثاني في عهد المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال؟

اشتمل الإعمار الهاشميّ الثاني على إعمار المسجد الأقصى المبارك، وإعمار قبّة الصحرة المشرّفة.

5. اذكر التوجيهات التي أصدرها جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، إثر حريق المسجد الأقصى على أيدي الصهاينة؟

"أصدر جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه – أوامره العاجلة بضرورة تعمير المسجد الأقصى وقبّة الصخرة المشرّفة.

6. وضّح بعض إنجازات الإعمار الهاشميّ في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.

حظيت المقدسات الإسلاميّة والمسيحيّة في مدينة القدس باهتمامٍ بالغٍ من جلالته، فأمر بتشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبّة الصخرة المشرفة، وشملت مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى في عهد جلالته منبر صلاح الدين، والحائط الجنوبي والحائط الشرقي للمسجد الأقصى، وجدران المصلى المرواني، ونظام الإنذار وإطفاء الحريق في المسجد الأقصى المبارك، وقبّة الصخرة المشرّفة، ومهد عيسى عليه السلام، وغيرها.

7. صف حال الأماكن المقدسة في غير إيلائها الرّعاية والاهتمام، من وجهة نظرك.

ستكون عرضة لعوامل مختلفة بيئية وبشرية لتغييب معالمها.

8. ما واجبنا تجاه مقدساتنا لتبقى صامدة أمام عثرات الزّمن؟

الدور يقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني، وعلماء الأمة في توعية الأجيال بمكانة القدس الدينية، واستمرار العناية بها وترميمها من قبل الجهات المختصة بهدف تأكيد مكانتها الدينية وهويتها المقدّسة.